

نداء ... نداء ... نداء
لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضه
لا صوت يعلو فوق صوت شعب فلسطين / صوت منظمة التحرير الفلسطينية
نداء رقم ٧٢
نداء انعاش الانتفاضه والتصدي للاستيطان

يا جماهير شعبنا البطل ...
لقد عرفت في مسيرتك الطويله البطولات والمؤامرات ، والمد والجزر ، وكنت دائما تنهض بعد كل كبوه ، أقوى من السابق ، وبعد كل مجزرة ، أصلب وأشد عودا ، فالشعب الذي يصمم على الانتصار لم تخلق بعد القوه القادره على هزيمته . علما بأن شعبنا يدرك بأنه يواجه جبهة أعداء واسمه مركزها عدو قاشي عنصري ، الا أنهم لم ولن يفلحوا في كسر عتفواننا وتدمير هويتنا وقدرتنا واتفاضتنا ، فلا أمل للأعداء بأن ينجحوا بتبديد شعبنا والقضاء على الحقوق الوطني له لما يناهز الخمسة ملايين فلسطيني .

يا جماهير شعبنا ...
لقد قدم شعبنا طيلة سنواته السابقه ، العديد من التضحيات من أجل انتزاع حقه في الحرية والاستقلال ، وتمكن من فرض شخصيته الوطني المستقله على مستوى الساحة السياسي العالميه ، ومن فرض م.ت.ف كطرف أساسي في أي تحرك ، وهذا ما عبرت عنه الكثير من القرارات الصادره عن الأمم المتحده والتي أقرت لنا حقنا في العوده وتقرير المصير والاعتراف بممثلنا الشرعي والوحيد ، الأمر الذي جعل استحالة فرض أي تسويه بالقفز عن دور م.ت.ف وما تمثله من برنامج وحقوق وطنيه ثابتة غير قابله للاتقاص أو المساومه .

يا جماهيرنا البطله ...
ان الولايات المتحده تهدف من خلال جولات وزير خارجيتها المتعاقبه الى استثمار السيطره الأمريكيه التي تحققت في أعقاب حرب الخليج وما ترتب عنها من انهيار عربي رسمي ، لتدمير مخطط التطبيع بين الدول العربيه والكيان الصهيوني وفرض حل استسلامي أمريكي ، يستند جوهره على الحكم الذاتي بديلا عن الحقوق الوطني المشروعه وعلى رأسها حقنا في العوده وتقرير المصير واقامة الدوله المستقله ، وفرض بديلا عن م.ت.ف ، وتغيب موضوع القدس ، والقبول بمؤتمر هزيل قائم على الإشتراكات الأمريكيه بديلا للمؤتمر الدولي كامل الصلاحيات ، مما يستوجب رص الصفوف وتصعيد النضال لجماهير شعبنا للتصدي لهذات المشروع التصفوي واحباطه .

يا جماهير شعبنا ...
في سياق محاولات العدو الصهيوني الهجوم على شعبنا ومقدراته وبنية ، بالاستناد على مشروعه التاريخي الاستيطاني الاقتلاعي الذي يشكل رأس الحربه والحلقه المركزيه له بالأمس واليوم ، فالصباينه يستهدفون الأرض وطرده الشعب ، وقد تمزق ذلك في ضوء الهجره اليهوديه المكثفه من الاتحاد السوفيتي وسواه ، بحيث لم ينكر شامير وحكومته بأن هجره كبيره بحاجة لدوله كبيره ورفضه الانسحاب من شبر واحد مستندا في ذلك على موقف واشنطن التي لا تتزعم ممارسة أية ضغوط تجبر اسرائيل على الانسحاب أو الانصياع لقرارات الشرعيه الدوليه والمتعلقه بالصراع العربي الاسرائيلي وجوهره القضيه الفلسطيني .

* ان قاوم اذ تدن التنزلات التي قدمها رئيس النظام المصري لاسرائيل عبر اقتراحه الداعي بمقايضة وقف الاستيطان برفع المقاطعه العربيه لاسرائيل وموافقه بعض الدول العربيه التي تدور بالفلك الأمريكي على هذا الاقتراح ، لتعتبره مؤامره جديده تستهدف تطبيع العلاقات بين الدول العربيه والكيان الصهيوني مقابل اغتصاب الحقوق الفلسطيني ، وتستجج قاوم مواقف الدول العربيه التي وافقت على المقترحات الأمريكيه لحضور مؤتمر هزيل يستبعد م.ت.ف ولا يستجيب للحقوق المشروعه لشعبنا وتعتبر هذه الموافقه بمثابة محاوله لزلل الصراع العربي الاسرائيلي عن جوهره المتمثل في حل عادل للقضيه الفلسطيني وتحويل هذا الصراع الى مسأله حدود بين الدول العربيه والكيان الصهيوني ، ولعل مذكره التفاهم بين الولايات المتحده واسرائيل حول التمثيل الفلسطيني ، والتأكيدات الاسرائيليه حول ابدية ضم الجولان ، واقامة مستوطنات جديده عليها ، ووضع خطه استيطانيه جديده على أراضي دولة فلسطين . ان ذلك كله انما يؤكد طبيعه وعدوانية الموقف الأمريكي الاسرائيلي اتجاه الحقوق العربيه والفلسطينيه .

* تثمن قاوم جهود اللجنه التحضيريه لتشكيل مجلس وطني فلسطيني جديده على قاعدة توسيع مشاركة المؤسسات الجماهيريه وفضائل النضال الوطني .
* تدن قاوم التهديدات الأمريكيه الأطلسيه المتواصله بضرب العراق البطل ، ومحاولة استئصال كيانه المادي والمعنوي ، وتوجه الى الشعوب العربيه لأن تبب في وجه الأنظمه العربيه التي تدعم المؤامره .

* تتوجه قاوم بالتهته الى الشعب الأريثيري البطل بمناسبة حصوله على استقلاله الوطني .
يا أبناء شعبنا ... ان قاوم تود أن تؤكد موقفا من القضايا التالي :-

أولا : الغرف التجاريه :- يسمى الاحتلال من خلال انتخابات الغرف التجاريه لايجاد ممثلين سياسيين للشعب الفلسطيني على حد تعبير وزير حرب العدو أرنس ، ومن أجل تجريد السلطه من ذلك وتجريدها أيضا من سياستها الاتقانيه في اجراء هذه الانتخابات في بعض المناطق والتي تحددها لاعتبارات تخرج عن اطار مصالح التجار ، تبعا لذلك وبهدف بلورة موقف وطني موحد اتجاه الغرف التجاريه وفق المقاييس والضوابط التالي :-

(١) اجراء الانتخابات على أرضية قوائم وطنيه موحده تهتم بأعضائها وتعمل على حل مشاكلهم لقطع الطريق على الاحتلال من خلال اعطاء أية صفه سياسيه تمثليه لهذه الغرف .

(٢) رفض أي تدخل من جانب السلطه في هذه الانتخابات ومواجهة تدخلها في رفض أي مرشح أو قائمه .
(٣) من أجل أن تخدم هذه الانتخابات مصالح أعضائها والمجتمع المحلي في كافة المناطق ، نرى أن تتم هذه الانتخابات في كافة المناطق ودون استثناء . لذلك فاننا تتوجه الى كافة الغرف التجاريه بالاسراع لمقد اجتماعات للبيئه العامه للتحضير للانتخابات .

ثانيا : الغرف الصناعيه :- ان غرف الصناعه والتجاره الحاليه وحسب القوانين الساريه والمعمول بها منذ العام ١٩٦٧ تضمن تمثيلا متكافئا للتجار والصناعيين ، انطلاقا من ذلك فان قاوم تؤكد على ما يلي :-

(١) يستمر الصناعيون الفلسطينيون بمصونتهم في غرف التجاره كما هو الحال عليه الآن .
(٢) لا يتم التعامل مع الأوامر العسكريه الاسرائيليه المعدله للقانون الأردني فيما يتعلق بالغرف الصناعيه ، كونها تحصر عضويه هذه الغرف بحفنه قليله من كبار الصناعيين ، وتترك غالبية الصناعيين خارجها . ان هذه الأوامر العسكريه تحدد عضويه هذه الغرف لأصحاب المصانع التي تشغل ١٥ عاملا فما فوق ورأسمالها أكثر

من ٥٠,٠٠٠ دينار . كما انها تعطي سلطات الاحتلال رفض عضوية من تشاء وتعيين عضوية من تشاء حتى لو كانت لا تنطبق عليه الشروط اذفة الذكر .
(٣) تتوجه قاوم الى الصناعيين لاقامة تجمعات خاصه بهم وذلك على ارضية رفض الأوامر المسكريه سابقه الذكر وعلى أسس وطنيه تضمن مصلحه الاقتصاد الوطني والصناعه المحليه .

(٤) بناء على ما ذكر تتوجه قاوم الى الأخوه الصناعيين في بيت لحم الحريصين منهم على المصلحه الوطنيه العامه ومصلحه الاقتصاد الوطني لمقاطعة انتخابات الغرفه من خلال الامتناع عن الترشيح والانتخاب كون هذه الانتخابات تتم تحت شروط الاحتلال والتي تتعارض مع المصله الوطنيه العامه ومصلحه الصناعيين أنفسهم ، وتهيب بهم المبادره باقامة تجمع لصناعيين على أسس وطنيه تضمن تطور الاقتصاد الوطني وتعمل على حل مشاكل الصناعه المحليه . علما بأن كافة الأطراف الوطنيه ذات العلاقه بتفعيل قطاع الصناعيين والتجار في دولة فلسطين بصدد اتخاذ موقف وطني موحد لبلورة لوائح تفصيليه يقوم على أساسها تنظيم عمل لجان الصناعيين وهيئاتهم التمثيليه ، بما يخدم المصلحه الوطنيه العامه ومصالح التجار والصناعيين .

ثالثا : المجالس البلديه والقرويه ... تؤكد قاوم على موقفها الراضل لمبدأ التعمينات لعضوية المجالس البلديه والقرويه ولجان القرى وتحذر كل من يتعامل مع هذا المبدأ بخروجه عن الاجماع الوطني وتخص بالذكر تحرك الاداره المدنيه في ابوديس وبني نعيم مع بعض المخاتير لتعيين مجلس قروي في القرية . وتحذر من مغية التساوق مع هكذا مشروع . كما تحذر من محاوله اعاده المخاتير المعزوله عن الاجماع كما يحدث في مخيم جنين ، وتحيي قاوم جماهير قباطيه التي أفضلت محاولات تعيين رئيس بلديه من قبل سلطات الاحتلال .

رابعا : امتحان الثانويه العامه (التوجيهي) ... ان امتحان الثانويه العامه والممازسات السلبيه التي رافقتة والخارجة عن عاداتنا وتقاليدينا وأعرافنا الثوريه الفلسطينيه ، ساهمت الى حد كبير الى خدمة الاحتلال ومخططاتها الراميه الى تجويل شعبنا . ان تغيير المناهج المتخلفه أصلا ، وسياسة الفصل التعمسفي ، واعتقال المعلمين والطلبه ، وما نتج عن ذلك من دمار تربوي وتدني في التحصيل العلمي للطلبه ، مما ساعد الى حد كبير الى في تفشي ظاهرة الغش في امتحان التوجيهي . ان انجرار بعض الطلبه وراء قله غير مسؤوله ممن اقتحموا بعض القاعات وساعدوا على الغش انما يشير الى غياب المسؤوليه ، ويسيء الى سمعة ومكانة شعبنا الثقافيه والحضاريه ، ويجعل من طلبتنا أدوات بيد الاحتلال ينفذ من خلالها سياساته المدمره اتجاه شعبنا ومسيرته التعليميه .

ان القرار بتعليق الامتحان الذي أعلن عبر الاعلام الرسمي الأردني بالرغم من تسرعه وضروره أن يكون أكثر تفصيلا ، الا أنه جاء كمحاوله لوضع حد لظاهرة الغش التي وقع بها بعض طلبتنا في بعض القاعات وبعض المناطق ، ، وتضمن قاوم جهود كافة الأطراف الفلسطينيه ذات العلاقه بامتحان التوجيهي والتي عملت بشكل دؤوب لوضع حل عملي يضمن مصلحه كافة الطلبه ، وتتوجه قاوم الى الاكاديميين والتربويين الفلسطينيين بالعمل على دراسة جوهر أزمة المسيره التعليميه ، ووضع الخطط الكفيله بالنهوض بالوضع التربوي التعليمي الفلسطيني .

خامس : حل الخلافات الداخليه ... تؤكد قاوم على قراراتها السابقه بضروره تفعيل وتنشيط لجان الاصلاح الوطني في كافة المناطق ، والتحرك السريع لحل أية اشكالات قد تنشأ بين أبناء الوطن الواحد ، وتتجه الى لجان الاصلاح في كل من رام الله وجنين بضروره الاسراع في تطبيق الحلول الوطنيه والتي تم التوصل اليها في كل من صفا وعربوته . وتؤكد قاوم على قراراتها السابقه بعدم التلثم في التعامل مع الجماهير واقتصار ذلك على الفعاليات النضاليه في مواجهه الاحتلال .

سادسا : التنظيم الهيكلي ... تقوم سلطات الاحتلال كجزء من سياسة الاستيطان الصهيونيه بطرح مخططات تفصيليه للعديد من قرى ومدن دولة فلسطين . ثمرضا للاعتراض عبر الصحف اليوميه أثناء فترات منع التجول مما يحرم المواطنين من المعرفه بهذه المخططات وبالتالي حقهم في الاعتراض عليها . ان قاوم وهي تؤكد موقفها برفض التعامل مع المخططات الهيكليه ، فانها تطالب المختصين بهذا المجال وخاصه المهندسين الفلسطينيين بضروره توعية المواطنين وتوجيههم للتصدي لهذه السياسه . ولوضع البدائل الوطنيه لها . وفي نفس الوقت فان قاوم تحذر من محاولات تزييف وعقد صفقات بيع الأراضي في بعض القرى .

سابعا : تتوجه قاوم الى الفعاليات والمؤسسات الوطنيه في كافة المناطق للاسراع بتشكيل اللجان الوطنيه الموسعه تعميقا للديمقراطيه الفلسطينيه وتوسيع دائره مشاركة الجماهير باتخاذ القرارات الوطنيه .

يا جماهيرنا البطله ...

ان الانتفاضه الباسله تشكل أهم انجازات شعبنا ، لذا يجب العمل باستمرار على حمايتها وانعاشها بهدف افشال خطر التصفيه والتبويد وليكن محور عملنا مكرسا باتجاه انعاش الانتفاضه التي تشكل الرافعه الأساسيه لبرنامج مت.ف.ف. ولتكن فعاليات هذا الشهر مركزه بالتصدي للاستيطان . ونابا عليه ، فان قاوم تدعو جماهير شعبنا للقيام بالفعاليات التاليه :-

- (١) يوم ٨/٥ تمقد في كافة المناطق ندوات حول الاستيطان ومخاطره ، وتوضح مخططات العدو الاستيطانيه في كل منطقه .
- (٢) يوم ٨/٩ يوم اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضه شهرها الرابع والأربعين .
- (٣) يوم ٨/١٢ يوم تصعيد مميز ضد الاحتلال وقطمان المستوطنين ترفع فيه الاعلام الفلسطينيين والسوداء بمناسبة الذكرى السنويه الخامسه عشر لمذابيح تل الزعتر .
- (٤) يوم ٨/١٧ تنطلق فيه المسيرات المركزيه الحاشده ضد الاستيطان وتشارك فيها كافة قطاعات شعبنا .
- (٥) يوم ٨/٢١ اضراب شامل بمناسبة ذكرى مرور اثنان وعشرون عاما على جريمة احراق المسجد الأقصى المبارك . واحتجاجا على سياسه الاستيطان والتبويد .
- (٦) اعتبار أيام ٢٥،١٦،١١،٢ أيام فتح شامل .
- (٧) يوم ٨/٢٨ يوم التصدي لسيارات قطعان المستوطنين في جميع مناطق دولة فلسطين .
- (٨) يوم ٨/٣٠ يتوجه فيه المواطنون في مدن وقرى ريفنا الفلسطيني الى الأرض لاستصلاحها وزراعتها .
- (٩) تتوجه قاوم الى الحقوقيين والمحامين الفلسطينيين للقيام بحمله دوليه ترفع فيها المذكرات الى الهيئات الدوليه والاسلاميه والعربيه تبين مخاطر ولا شرعية الاستيطان الصهيوني .
- (١٠) تتوجه قاوم الى القوى اليهوديه المنسانده لنضالات شعبنا وحقوقه المشروعه باتخاذ خطوات عمليه ضد اجراءات الاحتلال بمصادرة الأراضي والتصدي للاستيطان .
- (١١) تتوجه قاوم الى جماهيرنا الفلسطينيه في المناطق التي احتلت عام ١٩٤٨ بالقيام بمناشطات ضد الاستيطان ولحماية أراضيهم المهدده بالمصادره .
- (١٢) تتوجه قاوم الى الجماهير الفلسطينيه والعربيه بالخارج للقيام بمناشطات تدعم نضالات شعبنا ضد الاستيطان وتفرض الممارسات الصهيونيه في مصادرة الأراضي .

القياده الوطنيه الموحدده للانتفاضه

دولة فلسطين

١٩٩١/٨/١